



مدى وعي مدرسي التربية الاسلامية في تعزيز قيم التسامح والتعايش
السلمي وعلاقته ببعض المتغيرات

م.م. أحمد طالب أحمد الهبي
المديرية العامة لتربية الانبار
ahmedtalib375@gmail.com



*The Extent of Awareness of Islamic Education Teachers in
Promoting the Values of Tolerance and Peaceful Coexistence
and its Relationship to some variables*

*Asst.lect. Ahmed Talib Ahmed Al-Lahibi
General Directorate of Education, Anbar
Email: ahmedtalib375@gmail.com*



المستخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مدى وعي مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي وعلاقته ببعض المتغيرات. أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت العينة من (٩٢) مدرساً ومدرسةً ضمن مديرية تربية الأنبار، بلغ عدد الذكور (٥١) مدرساً، وعدد الإناث (٤١) مدرسة، ولتطبيق الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة المتمثلة بمقياس في (التسامح والتعايش السلمي) تكون بصورته النهائية من (٢٠) فقرة، أستعمل الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الاحادي (One way ANOVA) وأختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف على مدى وعي مدرسي التربية الإسلامية بتعزيز التسامح والتعايش السلمي تبعاً للجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية) وقد بينت النتائج:

- أن وعي مدرسي التربية الإسلامية بقيم التسامح والتعايش السلمي جاءت بدرجة مرتفعة.
- عدم وجود فروق تعزى للجنس .
- عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- وجود فروق بين المدرسين وفقاً للخبرة التعليمية، لصالح الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة الى مجموعة التوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية : مدى وعي، التسامح، القيم ، التعايش السلمي .

Abstract

The current study aimed to identify The extent of awareness of Islamic education teachers in promoting the values of tolerance and peaceful coexistence and its relationship to some variables. The researcher used the descriptive analytical method. The sample consisted of:(92)There are male and female teachers in the Anbar Education Directorate(51)teachers, and the number of females(41)School, and to implement the study, the researcher prepared the study tool represented by a scale(Tolerance and peaceful coexistence)It will be in its final form(20)Paragraph, the researcher used arithmetic means and standard deviationsAnalysis of varianceMono (One way ANOVA)And testChevet (Scheffe)To get to knowonThe extent of Islamic education teachers' awareness of promoting tolerance and peaceful coexistence, accordingly (gender,academic qualification,And the teaching experience)The results showed:

The awareness of Islamic education teachers about the values of tolerance and peaceful coexistence was high.

There are no differences due to gender.

There are no differences depending on the academic qualification variable.

There are differences between teachers according to educational experience, in favor of experience(10Years and more)

In light of the resultsI reached outthe studyTo a group theRecommendations andtheProposals.

Keywords: awareness, tolerance, values, peaceful coexistence

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

مقدمة :

تعيش البشرية اليوم وضعا صعباً ومأزقاً حضارياً خطيراً في ظل الظروف الراهنة نتيجة طغيان المادة على الروح، وصعوبة تكوين مجتمع متسامح في ظل أنتشار الفكر المتطرف في مجتمع متعدد الاديان، وبأستقراء التاريخ نجد أن المجتمع الاسلامي هو السابقة التي سجلت نجاحاً في إقامة عالم ومجتمع أنساني ينعم فيه الناس بالامن والطمأنينة والعدل والكرامة .

والتسامح مسألة جوهرية في حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية والعقائدية، والاسلام به أعظم منابع التسامح وأفضل ميزاته، فكما أن العدل والعفو الكرم والصدق والمروءة قيم إسلامية أساسية فكذلك التسامح، ونظرة الاسلام الى التسامح بأنه أحسان الظن بالمسلم وتلمس الاعذار وهو نوع من التسامح في المنظور الاسلامي (عبيدي، ٢٠١٠ م، ص ١٠٧).

وبين كامل (٢٠١٠ م، ص ١٨٧) أن الحوار والتسامح هما المخرجان الحقيقيين للصراعات والنزاعات والارهاب والتطرف الذي نشهده اليوم، وهما شرطان للسلام والتعايش مع الاخر المختلف، وغيابهما يعني أنتشار العنف والتعصب والتكفير سواء على الصعيد الفكري أو الاجتماعي أو الديني أو السياسي.

ويرى الباحث ضرورة تضمين المناهج الدراسية بقيم التسامح والتعايش السلمي، لأن المؤسسات التعليمية ذات تأثير على التكوين الخلقي للفرد وتوجيه سلوكه وتعديل نزعته العدوانية، لذ يجب أن تكون القيم والاخلاق أساساً للمعارف التي يحصل عليها ويلم بها ويتعلم الصواب والخطأ من ثنايا المواد الدراسية خلال تلقيه للمعارف .

أولاً: مشكلة البحث:

يُعد التسامح أحد الفضائل الاخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية الى مرتبة إنسانية، وهو جزء أصيل من ثقافتنا العربية والاسلامية، ونظراً للصراعات والاختلافات الدينية التي ظهرت في الالونة الاخيرة، ظهرت حالة من الاختلاف والتشردم والفرقة بين أبناء الوطن الواحد وعد تقبل الاخر، وهذا سببه تقصير الانظمة التربوية والتعليمية في تأدية رسالتها في غرس القيم والتسامح لدى الاجيال لاسيما طلبة المدارس وهذا ما أشارت اليه دراسة المزين (٢٠٠٩م).

ومع تزايد خطورة هذا الامر كان لزاماً على المؤسسات التعليمية أن تولي هذه القضية أهمية وعناية خاصة، والعمل على نشر قيم التسامح وثقافة الحوار السلمي الهادئ واحترام الاخر، ونبذ العنف والتعصب، وبث روح الوسطية والاعتدال وغيرها من القيم التي من شأنها تعميم السلم الاهلي.

ولما تقدم يجد الباحث ضرورة تفعيل دور الكوادر التعليمية في تعزيز وتدعيم قيم التسامح في المجتمع العراقي من خلال ممارسة الانشطة والفعاليات التي تدعم التعايش السلمي وهذا مادعت اليه الدراسات السابقة ومنها دراسة نياز (٢٠١٧م) ودراسة الصمادي (٢٠١٧م) لذا فإن مشكلة الدراسة تكمن في الاجابة عن أسئلتها .

ثانياً: أسئلة البحث:

١- ما درجة وعي مدرسي التربية الاسلامية بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي من وجهة نظرهم ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) في وعي مدرسي

التربية الاسلامية بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي تعزى لمتغير (الجنس) ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) في وعي مدرسي التربية الاسلامية بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) في وعي مدرسي التربية الاسلامية بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي تعزى لمتغير (الخبرة التدريسية) ؟

ثالثاً: أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث من خلال :

١- **الاهمية النظرية:** من خلال قيام مدرسي التربية الاسلامية بتوظيف أساليب تربوية تعمل على زيادة وعي الطلاب المعرفي والوجداني للتعايش السلمي مع الآخر بجميع مفاهيمه، لتصحيح الصورة عن الاسلام والمسلمين عن طريق المواقف التعليمية المختلفة .

٢- **الاهمية العملية:** قد تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على وضع المناهج في تسليط الضوء على دور المدرسة كواحدة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز قيم التسامح لدى مدرسيها وطلبتها وتوجيههم الوجهة الاخلاقية الصحيحة والمعتدلة.

رابعاً: حدود البحث: وتتمثل حدود البحث ب:

الحدود البشرية: عينة من مدرسي التربية الاسلامية (ذكور وإناث) من تربية محافظة الانبار .

الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م) .

الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والإعدادية النهارية ضمن حدود مدينة الفلوجة.

الحدود الموضوعية: مقياس في قيم التسامح والتعايش السلمي. وستحدد نتائج الدراسة بصدق الاداة وثباتها.

خامساً: مصطلحات البحث:

١- مدى وعي :

عرفه الموسوي(١٩٩٣م،ص٥١) مجموعة الاتجاهات والمشاعر والافكار والمفاهيم والتصورات التي تحد إدراك الانسان للواقع المحيط به، وفهمه له وتصوراته الراهنة والمستقبلية له .

وتعرف أجرائياً: مستوى فهم مدرسي التربية الاسلامية لمفاهيم الحوار وتقبل الاخرين. وتقاس بالاداة التي أعدها الباحث لهذا الغرض .

٢- القيم :

عرفها طهطاهاوي(١٩٩٦م،ص٤٣) " مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل والعمليات التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحسون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية."

وتعرف أجرائياً: بأنه أتفاف بين مجموعة من الافراد وأيمانهم على تطبيق وتنفيذ جملة من المبادئ الاجتماعية والاخلاقية التي تحكم سلوكهم وتصرفاتهم .

٣- التسامح :

عرفه محفوظ (٢٠٠٥م،ص٨) "فن العيش المشترك وتأمين التعايش في إطار التباين، والتسامح يعني الاعتراف بتعددية المواقف الانسانية، وتنوع الاراء والقناعات والافعال، وهو الاعتراف بأن تأكيد الذات يقتضي الاعتراف بالآخر"

ويعرف إجرائياً:التزام وتنفيذ مجموعة من الاشخاص داخل المنظومة التعليمية للقيم الاخلاقية والعادات الاسلامية، كالعفو والصفح وتقبل الاخر والانفتاح والحوار وغيرها من المبادئ الي تدعوا الي المحبة والتسامح ونبذ الفرقة والتطرف بكافة أشكاله .

٤- التعايش السلمي :

عرفه التوجيهي(١٩٩٨م،ص ١٦)"اتفاق طرفين على تنظيم وسائل العيش-أي الحياة- فيما بينهم وفق قاعدة يحددانها، وتمهيد السبل المؤدية إليها." ويعرف إجرائياً:علاقة تفاعلية تبادلية بين مجموعة من الافراد يختلفون في العقيدة والعرف واللغة والفكر ، ويعيشون في مجتمع واحد، تنشأ بينهم علاقة قائمة على التعارف والتفاهم والتعاون الانساني الايجابي البناء .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الفصل عرضاً للدراسات العربية والمحلية التي تناولت موضوعات مشابهة لموضوع البحث الحالي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم للأحدث:

١-دراسة (المزين، ٢٠٠٩م) هدفت الى التعرف الى دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتهم من وجهة نظرهم .أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، قام بتصميم أداة الدراسة التي تكونت من (٤٨) فقرة، موزعة على ستة محاور، تكونت عينة الدراسة من (٥٨٧٨) طالبة وطالبة من طلبة جامعة الازهر،الجامعة

الاسلامية، منهم (٢٣٩٨) طالباً، و(٣٤٨٠) طالبة، تم تطبيق الاداة على عينة عشوائية طبقية قوامها (٢٩٤) طالباً وطالبة، ما يمثل (٥%) من مجتمع الدراسة. أستعمل الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأختبار (t-test)، وتحليل التباين الاحادي، ومعامل بيرسون والفا كرونباخ. وقد أظهرت النتائج: أن ثقافة التسامح في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة إذ بلغت نسبتها (٧٠.٠٢%)، أن قيم التسامح الاجتماعي هي أكثر القيم شيوعاً وقد جاءت بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (٧١.١٠).

٢-دراسة (نياز، ٢٠١٧م) وهدفت الى تصور مقترح لزيادة وعي طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمي مع الاخر.أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات اللاتي يدرسن في جامعة أم القرى، وجامعة الملك عبد العزيز، تكونت عينة الدراسة من (٧٨٢)، منهم (٣٧٨) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، و(٣٥٠) طالبة من طالبات جامعة عبد العزيز، أعتد الباحث الاستبانة كاداة للدراسة تكونت بصورتها الاولية من (٤٢) فقرة. أستخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأختبار (t-test)، وتحليل التباين الاحادي، ومعامل بيرسون والفا كرونباخ. وقد أظهرت النتائج: أن المتوسط الحسابي لجميع محاور الاستبانة جاء بدرجة متوسطة .

٣- دراسة (محمد وآخرون، ٢٠١٧م) وهدفت الى معرفة التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب، تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الاداب - جامعة القادسية المرحلة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور - أناث)، تم أستخدم المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثون بإعداد مقياس تكون بصيغته النهائية من (٣٤) فقرة، بلغت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة، أستخدم الباحثون المتوسطات الحسابية وأختبار

(t-test)، بينت النتائج: أن الطلبة لديهم شعور بالتسامح الاجتماعي بدرجة عالية ، وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى التسامح الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة :

تشابهت أغلب الدراسات السابقة في أهدافها، فبعضها تناول التسامح كدراسة المزين (٢٠٠٩م) ودراسة محمد وآخرون (٢٠١٧م) وبعضها تناول التعايش السلمي كدراسة نياز (٢٠١٧م) . تشابهت معظم الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي. كما تشابهت معظم الدراسات السابقة في كونها أجريت على الطلبة . ما يميز هذه الدراسة فهي تناولها التسامح والتعايش السلمي معاً، وأن الدراسة الحالية طبقت على مدرسي التربية الاسلامية خلاف الاخرى التي طبقت على الطلاب .

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

في هذا الفصل سيتم وصف الإجراءات التي قام بها الباحث من أجل تحقيق أهداف البحث التي تتناول تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع وإعداد أداة البحث وتحقيق الشروط التي ينبغي توافرها فيها من صدق وثبات وموضوعية ومن ثم تطبيقها على عينة البحث الرئيسية من أجل تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً للخروج بتوصيات ومقترحات وسيقوم الباحث في هذا الفصل باستعراض هذه الإجراءات وعلى النحو الآتي :

أولاً: منهجية البحث:

إن المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة هو منهج البحث الوصفي البنائي الذي يسعى الى تحديد الوضع لظاهرة ما ويعمل على وصفها بنحو دقيق، وهذا الأسلوب من المنهج في نظر الكثير من الباحثين يمكن اعتماده في دراسة العديد من المجالات الإنسانية (داود وعبدالرحمن، ١٩٩٠م، ص ٨٩).

ثانياً: مجتمع البحث :

ويراد بالمجتمع المجموعة الكلية من الأفراد والأحداث أو الأشياء (النجار والزغبى، ٢٠٠٩م، ص ٨٦) التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عودة والملكاوي، ١٩٩٢م، ص ١٠٦) .

وبعد أن يحدد الباحث المجتمع يضع إطاراً لوحداته لكي يسحب عينته التي يجب أن تكون كافية وممثلة للمجتمع، وهما شرطان أساسيان لصدق العينة. والمقصود بالكفاية أن تستوفي العينة جميع الشروط الموجودة في المجتمع كما يحددها الباحث وان تكون تعبيراً صادقاً عن الظاهرة، موضوع البحث (الزوبعي، ١٩٨١م، ص ١١٧) .

يشمل البحث الحالي على مدرسي التربية الإسلامية في المدارس النهارية التابعين للمديرية العامة للتربية الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م).

ثالثاً: عينة البحث:

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة لأي ظاهرة اجتماعية أو تربوية أو مشكلة، فالعينة هي المنبع للمعلومات التي نريد أن نعرفها أو الأسباب التي نحاول التعرف عليها (الطبيب، ٢٠٠٥م، ص ٢٢٧).

بلغ عدد أفراد العينة (٩٢) مدرساً ومدرسة ضمن مدارس تربية الانبار الحكومية، منهم (٥١) مدرساً و(٤١) مدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥١	٥٥.٤
	انثى	٤١	٤٤.٦
	المجموع	٩٢	١٠٠.٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٧٢	٧٨.٣
	دراسات عليا	٢٠	٢١.٧
	المجموع	٨٢	١٠٠.٠
الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	١٦	١٧.٤
	٥-١٠ سنوات	٣٢	٣٤.٨
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٤	٤٧.٨
	المجموع	٩٢	١٠٠.٠

يظهر من الجدول (١) ما يأتي :

- ١- بلغت النسبة المئوية للذكور في العينة (55.4%). بينما بلغت النسبة المئوية للإناث (44.6%).
- ٢- بلغت أعلى نسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (78.3%) للبكالوريوس بينما بلغت أدنى نسبة مئوية للدراسات العليا (21.٧%)
- ٣- بلغت أعلى نسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة (47.8%) لفترة الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (17.4%) لفترة الخبرة (أقل من 5 سنوات).

رابعاً: أداة البحث:

لكون طبيعة البحث تتطلب جمع معلومات من التدريسيين, يرى الباحث إن الاستبانة هي الأداة المناسبة لتحقيق هدف البحث، فهي وسيلة علمية سهلة التطبيق، تتيح المجال للمستجيب ان يدلي بآرائه بوضوح وتعطيه الحرية والوقت الكافيين (توفيق، وعبد الرزاق، ١٩٩٣م، ص ١٢٧) .

إن الاستبانة أداة يستخدمها المشتغلون في البحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء، وقد يكون الاستبانة في بعض الدراسات أو بعض جوانبها الوسيلة العملية الوحيدة الميسرة لتعريض المستفتين لمثيرات مختلفة ومرتبطة بعناية ، ويقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات هدف البحث (فان دالين، ١٩٨٥م، ص ٤٣١) .

أستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة، ولإعدادها قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وأبرزها دراسة المزين (٢٠٠٩م) ودراسة نياز (٢٠١٧م) ودراسة محمد (٢٠١٧م) ودراسة الصمادي

(٢٠١٧م)، وتوصل الباحث عن طريق تلك الدراسات إلى بناء مقياس لقيم التسامح والتعايش السلمي وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بصيغته الأولى من (٢٠) فقرة .

صدق الاستبانة :

يعرف الصدق بأنه قدرة الاداة على قياس ما وضعت لاجله (المليجي، ٢٠٠٠م، ص ٣٨٩)، ولأجل الحصول على الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية لتقرير مدى صلاحية الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه. وقد أبدى عدد من الخبراء اراءهم ومقترحاتهم بالحذف والتعديل والادماج وازضافة بعض الكلمات، لتصبح الاستبانة التي تتعلق بقيم التسامح والتعايش السلمي بشكلها النهائي متكونة من (٢٠) فقرة .

ثبات الاستبانة :

للاعتدال على أداة البحث ينبغي أن تكون ثابتة وتعطي النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على العينة نفسها وفي الظروف نفسها (داود، ١٩٩٠م ، ص ١٣٢) ولغرض التثبت من ثبات الاستبانة أستعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار، إذ طبقت الاستبانة على عينة بلغ عدد أفرادها (٢٥) مدرساً ومدرسة من خارج مجتمع البحث، وكانت المدة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين هي أسبوعين، إذ ينبغي أن تتراوح المدة بين التطبيقين من أسبوعين الى ثلاثة أسابيع. ولحساب معامل الثبات استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون)، فكانت النتيجة (٠.٨٣) .

الوسائل الاحصائية:

- ١- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) .
- ٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
- ٣- تحليل التباين الاحادي (one way ANOVA) .
- ٤- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية .

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على وعي مدرسي التربية الاسلامية في تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي وعلاقته ببعض المتغيرات، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما درجة وعي مدرسي التربية الاسلامية بتعزيز قيم

التسامح والتعايش السلمي من وجهة نظرهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس التسامح والتعايش السلمي ككل، الجدول رقم (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التسامح والتعايش السلمي والمجال ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٠.١	١٦	أتجنب أستباحة دم الآخر ونزع القداسة عن حياته وحقه في الحياة.	٤.٥٥	٠.٣١	مرتفعة
٠.٢	١٨	أسعى الى توطيد العلاقة والانفتاح مع الآخر ضمن قواعد مستمدة من المبادئ الإسلامية الحقيقية.	٤.٣٥	٠.٣٩	مرتفعة
٠.٣	١٢	أسعى الى تعزيز وتقريب وجهات النظر بجميع شرائح المجتمع .	٤.٣١	٠.٤٥	مرتفعة
٠.٤	٢	أسعى الى تصحيح وتحسين الصورة عن الاسلام والمسلمين .	٤.٢٦	٠.٤٤	مرتفعة
٠.٥	٧	أعمل على ترسيخ الوعي بأن الجميع متساوون أمام الله في الحقوق والواجبات .	٤.١٢	٠.٥١	مرتفعة
٠.٦	١٣	أتجنب التعميم وأتحري الصدق مع الآخر أثناء الحوار.	٤.٠٥	٠.٦٥	مرتفعة
٠.٧	١٥	أتجنب المساس بمشاعر الآخرين أثناء تحاوري معهم .	٣.٨٩	٠.٧١	مرتفعة

الرتبة	الرقم	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
.٨	١٧	أعمل جاهداً على رفض أتخاذ العنق طريقاً لاسترداد الحقوق .	٣.٩٠	٠.٧٣	مرتفعة
.٩	٣	أعمل على المساواة بين أبناء البلد الواح وترسيخ مفهوم الوطنية والاعتزاز بها .	٣.٦٩	٠.٨١	مرتفعة
.١٠	١١	أعمل على تعزيز قيم السلم والتعايش ونشر قيم الديمقراطية بين الآخرين .	٣.٦٩	٠.٦٩	متوسطة
.١١	٤	أتعاون بين الناس على أختلاف أطيفهم ومذاهبهم في تحقيق المصلحة العامة .	٣.٦٧	٠.٦٩	متوسطة
.١٢	١٩	أتحلى بالصبر وسعة الصدر وتقبل النقد البناء أثناء المناقشة .	٣.٦٣	٠.٧٧	متوسطة
.١٣	١٠	أساهم في تعزيز النظرة الايجابية للآخر والابتعاد عن سوء الظن بأفكاره.	٣.٦٠	٠.٨١	متوسطة
.١٤	٨	أشجع الناس على المشاركة الايجابية والفاعلة في الحوار والنقاش.	٣.٥٨	٠.٧٩	متوسطة

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١٥.	٥	أسعى الى غرس روح المسؤولية الاجتماعية في عقل ووجدان من حولي .	٣.٥٥	٠.٨٣	متوسطة
١٦.	١	أسعى الى ألغاء الفوارق الطبقية بين الطوائف المختلفة في المجتمع الواحد.	٣.٥٣	٠.٨٥	متوسطة
١٧.	٦	أنمي قيم التكافل والترابط الاجتماعي بين جميع الاطياف .	٣.٤٩	٠.٨٤	متوسطة
١٨.	٢٠	أسعى الى نبذ التعصب والتطرف الديني.	٣.٣٢	٠.٨٨	متوسطة
١٩.	١٤	أؤمن بأهمية الحوار كأحد عناصر التقدم والازدهار.	٣.١٨	٠.٩١	متوسطة
٢٠.	٩	أعمل على تعزيز التفكير بطريقة علمية قائمة على الادلة والرايين.	٢.٣٠	٠.٠٢	ضعيفة
مجال مقياس التسامح والتعايش السلمي ككل					
			٣.٧٧	٠.٧١	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٢) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التسامح والتعايش السلمي تراوحت بين (٤.٥٥-٢.٣٠)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم(١٦) " أتجنب أستباحة دم الاخر ونزع القداسة عن حياته وحقه في الحياة "بوسط حسابي (٤.٥٥) وبدرجة تقييم (مرتفعة)، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٩) " أعمل على تعزيز التفكير بطريقة علمية قائمة على الادلة والرايين " بوسط حسابي

(٢.٣٠) وبدرجة تقييم (ضعيفة)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٧٧) وبدرجة تقييم (مرتفعة). ويعزو الباحث النتيجة الى وجود جملة من القواسم المشتركة بين الناس بغض النظر عن مذهبهم أو معتقدتهم تدفعهم الى التعاون والتعايش والاندماج في الحياة وعدم إقصاء الاخر والاعتراف بثقافته وخصوصيته وأفكاره وأخلاقه من أجل تصحيح الصورة عن الاسلام والمسلمين والوقوف بحزم وعنف في وجه من يريد تشويه صورة الاسلام ويثير الشبه حول ثوابته. وقد أنفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة نياز (٢٠١٧م) التي أشارت الى وجود وعي لدى طلاب الجامعات السعودية نحو تعزيز التعايش السلمي .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في وعي مدرسي التربية الاسلامية بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي تعزى لمتغير (الجنس) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم أستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التسامح والتعايش السلمي تبعاً لمتغير (الجنس) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التسامح والتعايش السلمي ككل تبعاً لمتغير (الجنس)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	المتغير
٠.٥٩	٣.٣٣	ذكر	الجنس
٠.٥٦	٣.٣٧	أنثى	

يظهر من الجدول (٣) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التسامح والتعايش السلمي ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الاحادي (one way ANOVA)، الجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

نتائج تطبيق تحليل التباين الاحادي (one way ANOVA) على مقياس التسامح والتعايش السلمي ككل تبعاً لمتغير (الجنس)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٩.٢٨	1	9.28	4.14	0.151
الخطأ	162.68	89	1.423		
المجموع مصحح	1105.000	92			
المجموع	155.42	91			

يظهر من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للمتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (F) (4.14) وبدلالة احصائية (٠.١٥١) وهي قيمة دالة إحصائياً . ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة

إلى تشابه الظروف البيئية والتعليمية لكلا الجنسين؛ لأنهم من وسط اجتماعي متقارب ومتشابه في أغلب خصائصه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتنشئة الأسرية، والتي من شأنها أن تجعل الافكار والمسؤوليات تحدث لهم بالقدر والآلية نفسها. وقد أتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة محمد وآخرون (٢٠١٧م) التي أشارت الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى التسامح الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في وعي مدرسي التربية الاسلامية بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) ؟

للأجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة عن مقياس التسامح والتعايش السلمي تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التسامح والتعايش السلمي ككل تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	المتغير
٠.٤٩	٣.٣١	بكالوريوس	المؤهل العلمي
٠.٤٥	٣.٢٨	دراسات عليا	

يظهر من الجدول (٥) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التسامح والتعايش السلمي ككل تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الاحادي (one way ANOVA)، الجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتائج تطبيق تحليل التباين الاحادي (one way ANOVA) على مقياس التسامح والتعايش

السلمي ككل تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	3.826	1	3.862	1.481	0.512
الخطأ	162.68	89	1.423		
المجموع مصحح	1105.000	92			
المجموع	155.42	91			

يظهر من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للمتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) (١.٤٨١) وبدلالة احصائية (٠.٥١٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وقد يعزو الباحث السبب في ذلك الى التأهيل التربوي في مجال الاعداد بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، حيث وجود الدورات التدريبية وورشات العمل التي تحدد طبيعة عملهم داخل المدرسة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في وعي مدرسي التربية الاسلامية بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي تعزى لمتغير (الخبرة التدريسية) ؟

للأجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة عن مقياس التسامح والتعايش السلمي تبعاً لمتغير (الخبرة التدريسية) والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التسامح والتعايش السلمي ككل تبعاً لمتغير (الخبرة التدريسية)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	المتغير
٠.٤٥	٣.١٧	اقل من ٥ سنوات	الخبرة التدريسية
٠.٣٩	٣.٢٥	(١٠-٥) سنوات	
٠.٢٣	٣.٩٤	اكثر من ١٠ سنوات	

يظهر من الجدول (٧) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التسامح والتعايش السلمي ككل تبعاً لمتغير (الخبرة التدريسية)، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الاحادي (one way ANOVA)، الجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

نتائج تطبيق تحليل التباين الاحادي (one way ANOVA) على مقياس التسامح والتعايش السلمي ككل تبعاً لمتغير (الخبرة التدريسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الخبرة التدريسية	35.212	2	17.606	12.821	0.01
الخطأ	162.68	89	1.423		
المجموع مصحح	1105.000	92			
المجموع	155.42	91			

يظهر من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للمتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة (F) (١٢.٨٢١) وبدلالة إحصائية (٠.٠٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما في الجدول (٩).
الجدول (٩)

نتائج تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية عن مقياس التسامح والتعايش السلمي تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات	10 سنة فأكثر
أقل من 5 سنوات	3.17		٠.٠٨-	*- ٠.٠٧٧
10-5 سنوات	3.25			*- ٠.٠٦٩
أكثر من 10 سنوات	3.94			

يظهر من الجدول (٩) أن مصادر الفروق بين الخبرة التدريسية (أقل من ٥ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) لصالح الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) بمتوسط حسابي (٣.٩٤) في حين كان المتوسط الحسابي للخبرة (أقل من ٥ سنوات) (٣.١٧)، وظهرت الفروق بين الخبرة التدريسية (٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) لصالح الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للخبرة (٥-١٠ سنوات) (٣.٢٥). ويعزو الباحث النتيجة الى أن أصحاب الخبرة العالية والطويلة في التدريس هم أكثر إطلاع وتجربة وممارسة ومعايشة للوضع، وبالتالي أمتلاكهم المهارة والقدرة على التعامل مع مختلف الازواح بغض النظر عن سواء كانت سهلة أم صعبة .

التوصيات والمقترحات :

- ١- تقريب وجهات النظر بين أبناء الوطن الواحد من خلال زيادة الوعي الثقافي ونبذ العنف والصراع الناتج عنه بمختلف أشكاله .
- ٢- عقد دورات تدريبية للكوادر التدريسية بكافة تخصصاتها لتمكينهم من استخدام وتوظيف أساليب الإقناع الفكري المستند من الأدلة والبراهين.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة تتناول مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لقيم التسامح والتعايش السلمي (دراسة تحليلية).

المصادر والمراجع :

- ١- توفيق، عبد الجبار، ورؤف عبد الرزاق (١٩٩٣م). مبادئ، البحث التربوي، ط٧، وزارة التربية، العراق .
- ٢- التويجري، عبد العزيز(١٩٩٨م).الحوار من أجل التعايش، ط١، بيروت: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٣- داود، عزيز حنا، وانور حسين(١٩٩٠م). مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، العراق .
- ٤- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١م).الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل .
- ٥- الصمادي، هند (٢٠١٧م). درجة أمتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار ودورها في تعزيز التسامح (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم)،المجلة التربوية الدولية المتخصصة،المجلد(٦)،العدد(٦)،صص ٩٣-١٠٧ .
- ٦- طههاوي، سيد أحمد (١٩٩٦م).القيم التربوية في القصص القرآني، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- ٧- الطيب، محمد وآخرون (٢٠٠٥م). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط٣،الإسكندرية : دار الجامعية للنشر .
- ٨- عودة ، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن(١٩٩٢م). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .
- ٩- عيدي،جاسم محمد(٢٠١٠م). دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- ١٠- فان دالين، ديو بولد(١٩٨٥م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وسليمان الخضري الشيخ وطلعت منصور غبريال، ط٣ القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
- ١١- كامل، عمر فضل(٢٠١٠م). آداب الحوار وقواعد الاختلاف.المؤتمر العالمي حول موقف الإسلام من الارهاب، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

- ١٢- محفوظ، محمد (٢٠٠٥م). في معنى التسامح وآفاق السلم الاهلي، بغداد: مركز دراسات فلسفة الدين.
- ١٣- محمد، حميد جابر، وآخرون (٢٠٠٧م). التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب، رسالة بكلوريوس في علم النفس، كلية الاداب، جامعة القادسية .
- ١٤- المزين، محمد حسن (٢٠٠٩م). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتهم من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير في أصول الدين، كلية التربية، غزة، فلسطين.
- ١٥- الموسوي، نضال (١٩٩٣م). ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية، الكويت: دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع.
- ١٦- النجار، فايز جمعة، والزعبي، محمد (٢٠٠٩م). أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي ، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- ١٧- نياز، حياة عبد العزيز (٢٠١٧م). تصور مقترح لزيادة وعي طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمي مع الاخر. مجلة العلوم التربوية، جامعة أم القرى، العدد (٢)، ج (٢)، ص ص ٢٠٤-٢٦٣.

Sources and references:

- 1- Tawfiq, Abdul-Jabbar, and Rauf Abdul-Razzaq(1993M). **Principles, educational research**, i7Ministry of Education, Iraq.
- 2- Al-Tuwaijri, Abdul Aziz(1998M) Dialogue for coexistence, i1Beirut: Dar Al Shorouk for Printing, Publishing and Distribution.
- 3- Daoud, Aziz Hanna, and Anwar Hussein(1990M). Educational Research Methods, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Iraq.

- 4- Al-Zubaie, Abdul Jalil Ibrahim and others(1981M)Psychological tests and measures, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul.
- 5- Al-Sammadi, Hind(2017M). The degree to which Qassim University students possess a culture of dialogue and its role in promoting tolerance(A field study on a sample of Qassim University students),International Specialized Educational Journal, vol(6),the number(6),p p93– 107.
- 6- Tahtahawy, Sayed Ahmed(1996M)Educational values in Quranic stories, ed1Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution.
- 7- Al-Tayeb, Muhammad et al(2005M). Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 3rd edition, Alexandria: University Publishing House.
- 8- Odeh, Ahmed Suleiman,AndMalkawi, Fathi Hassan(1992M).**Basics of scientific research in education and human sciences, elements of research, its methods, and statistical analysis of its data.** Cairo: Anglo–Egyptian Library.
- 9- Eidi, Jassim Mohammed(2010M). A comparative study in social tolerance according to the levels of cultural intelligence among university students, unpublished master’s thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
- 10- Van Dalen, Due Bold(1985M).Research methods in education and psychology, translated by Muhammad Nabil Nofal Suleiman Al-Khudari Al-Sheikh and Talat Mansour GhabRial3rd edition, Cairo Anglo–Egyptian Library.

- 11- Kamel, Omar Fadl(2010M). Etiquette of dialogue and rules of disagreement. International Conference on Islam's Position on Terrorism, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.
- 12- Mahfouz, Muhammad(2005AD). **On the meaning of tolerance and the prospects for civil peace** Baghdad: Center for Studies in Philosophy of Religion.
- 13- Muhammad, Hamid Jaber, and others(2007M). Social tolerance among students of the College of Arts, Bachelor's thesis in Psychology, College of Arts, Al-Qadisiyah University.
- 14- Al-Muzain, Muhammad Hassan(2009M). The role of Palestinian universities in promoting the values of tolerance among their students from their point of view. Master's thesis in the Fundamentals of Religion, College of Education, Gaza, Palestine.
- 15- Al-Musawi, Nidal(1993AD). **Features of social awareness among Gulf women** Kuwait: Dar Suad Al-Sabah for Publishing and Distribution.
- 16- Al-Najjar, Fayez Jumaa, and Al-Zoubi, Muhammad(2009M). **aScientific research methods from an applied perspective**, Oman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.
- 17- Niaz, Hayat Abdul Aziz(2017M). A proposed vision to increase the awareness of Saudi university students about the principle of peaceful coexistence with others. Journal of Educational Sciences, Umm Al-Qura University, No.(2),c(2),p p204-263.